

الخصائص

ثم إنهم قالوا في الإضافة إلى عِلَّاء عِلَّاباويّ و إلى حِرَّاء حِرَّاباويّ فأبدلوا هذه الهمزة و إن لم تكن للتأنيث لكنها لمّا شابها همزة حمراء و بابها بالزيادة حملوا عليها همزة عِلَّاء و نحن نعلم أن همزة حمراء لم تُقلب في حمراويّ لكونها زائدة فتُشَبِّهَ بها همزة عِلَّاء من حيث كانت زائدة مثلها لكن لمّا اتَّفقتا في الزيادة حُمِلت همزة عِلَّاء على همزة حمراء ثم إنهم تجاوزوا هذا إلى أن قالوا في كِساءٍ و قَضَاءٍ كِساويّ و قضاويّ فأبدلوا الهمزة واوا حملا لها على همزة عِلَّاء من حيث كانت همزة كِساءٍ و قضاءٍ مبدلة من حرف ليس للتأنيث فهذه علّة غير الأولى ألا تراك لم تبدل همزة عِلَّاء واوا في عِلَّاباويّ لأنها ليست للتأنيث فتحمل عليها همزة كِساءٍ و قضاءٍ من حيث كانتا لغير التأنيث .

ثم إنهم قالوا من بعد في قُرَّاءٍ قُرَّاباويّ فشَبَّها همزة قُرَّاءٍ بهمزة كِساءٍ من حيث كانت أصلا غير زائدة كما أن همزة كِساءٍ غير زائدة و أنت لم تكن أبدلت همزة كِساءٍ في كِساويّ من حيث كانت غير زائدة لكن هذه أشباه لفظيّة يُحمل أحدها على ما قبله تشبُّثا به و تصوُّرا له و إليه و إلى نحوه أوماً سيبويه بقوله و ليس شيء يُضطرُّون إليه إلا وهم يحاولون به وجهها .

وعلى ذلك قالوا صحراوات فأبدلوا الهمزة واوا لئلا يجمعوا بين عِلَّاميّ تأنيث ثم حملوا التثنية عليه من حيث كان هذا الجمع على طريق التثنية ثم قالوا عِلَّابا وان حملا بالزيادة على حمراوان ثم قالوا كِساوان تشبيها له بعِلَّاباوان ثم قالوا قُرَّاباوان حملا له على كِساوان على ما تقدّم